شاذان بن جبرئیل و دو کتاب منسوب به او

محمد باقر بهاری همدانی
تحقیق میر محمود موسوی

رسالهٔ حاضر اثر گران قدر آیت‌الله شیخ محمد باقر بهاری همدانی است. مؤلف در این رساله انتساب کتاب‌های فضائل و الروضة را، که از اسناد کتاب بحارالانوار به شمار می‌آید، به شاذان بن جبرئیل قمی، صحیح نمی‌داند و با استناد به تاریخ‌های ذکر شده در این کتاب‌ها و بررسی رجال اسناد آن‌ها و تاریخ زندگی شاذان بن جبرئیل قمی، ادعای خود را به اثبات می‌رساند. مرحوم ثقة الاسلام، صاحب مرآة الکتب، و آقابزرگ تهرانی، صاحب الذریعة، نیز نظر مشابهی در این مورد ارائه کرده‌اند.[1]

زندگی‌نامهٔ مؤلف

آیت الله حاج شیخ محمد باقر بهاری همدانی(ره) فرزند مرحوم حاج ملامحمد جعفر، یکی از دانشمندان، فقیهان، محققان و کتاب شناسان برجستهٔ نیمه نخست سدهٔ چهاردهم هجری است. تولد وی در روز سی‌ام ذی حجهٔ ۱۲۷۵ در شهرک «بهار» همدان بوده است. او پس از تحصیل مقدمات علوم اسلامی در سال ۱۲۹۷ قمری برای ادامهٔ تحصیل عازم نجف اشرف شد و تا سال ۱۳۱۶ قمری در آن جا به فراگیری علوم مختلف، از جمله فقه، اصول، منطق، رجال، ریاضی و عرفان پرداخت. در نجف اشرف بیش‌ترین بهره را از درس آخوند خراسانی، میرزا حبیب‌الله رشتی و حاج میرزا حسین خلیلی برد و در سیر و سلوک از علامهٔ بزرگ آخوند ملاحسین‌قلی همدانی بهرهٔ وافر برگرفت و از آنان و نیز آیت الله میرزا حسین نوری اجازهٔ روایتی کسب کرد که اجازهٔ محدث نوری به تاریخ ۱۳۰۲ قمری است. وی در ۲۴ سالگی به درجهٔ اجتهاد نایل گردیده است.

در سال ۱۳۱۶ قمری بنابر خواهش مردم بهارِ همدان، از نجف به وطن خود مراجعت کرد و مورد استقبال قرار گرفت. از همان روزها پیوسته در تبلیغ و ارشاد مردم و نیز تألیف و تصنیف و بنای آثار خیریه همت گماشت و بازسازی بنای گنبد مسجد جامع همدان از یادگارهای ایشان به شمار می‌رود.

وی از سردمداران مشروطه نیز به شمار می‌آید، به گونه‌ای که مرکز مشروطه خواهان در استان همدان، منزل او بود. به هنگام هجوم ارتش روس به منظور تصرف بخشی از ایران و عراق، با تنی چند از هم رزمان خود عازم تبریز و قزوین شد

۱. الذریعه، ج ۱۱، ص ۲۸۲ ـ ۲۸۳؛ مرآة الکتب، ج ۵، ص ۳۹۰ ـ ۳۹۳.

و به دنبال پاره‌ای مذاکرات با روس‌ها، آنان را منصرف کرد. آن مرحوم معمولاً از وجوهات شرعی استفاده نمی‌کرد و خود به کشاورزی می‌پرداخت و از این راه امرار معاش می‌نمود و در بهارِ همدان چند باغ و مزرعه به وجود آورد.

آیت الله بهاری سرانجام با عمری تلاش در راه خدمت به اسلام و مسلمین و تألیف ده‌ها اثر سودمند علمی، در سال ۱۳۳۳ قمری چشم از جهان فروبست و در قبرستان قدیمی در شمال همدان به خاک سپرده شد. مرقد شریف ایشان مدت‌ها به نام «مرقد آقا» مشهور بوده است.[۱]

گفتنی است که بیش‌ترِ دست نوشته‌های خطی ایشان در کتابخانهٔ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی موجود است.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين و الصلوة و السلام على محمد و آله الطاهرين و لعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم‌الدين.

و بعد، فيقول العاصى محمد باقر بن محمد جعفر بن محمد كافى بن محمد يوسف بن محمد تقى ـ رحمهم‌الله برحمته الواسعة ـ لما رأيت كتاب الفضائل و كتاب الروضة الذين يروي عنهما شيخنا، غواص بحارالانوارفي بحاره و نص جماعة بنسبتهما، خصوصاً الاول الى الفقيه الجليل ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، ولم أجد نصاً فيذلک ممن روى كتبه و لاقرينة فيهما على ذلک، بل القرينة الواضحة على خلافه و إن غفل عنها جملة من الأجلة فأردت إيضاح الحال في ضمن أمور:

الاول فيما ينافي كون الكتابين لهذا الجليل، و إن كنا تبعنا المشايخ الأجلة في النسبة إلى تلک الأوان. فنقول: اول كتاب الفضائل [۲] هكذا «حدثني الفقيه ابوالفضل شاذان بن جبرئيل القمى قال حدثني الشيخ محمد بن مسلم بن ابي الفوارس الرازي قد رواه كثير من الأصحاب حتى انتهى الى أبى جعفر ميثم التمار الخ» في اواسط كتاب الفضائل [۳] و اول الروضة [۴] هذا لفظه: «قال جامع هذا الكتاب، حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة إحدى و خمسين و ستمائة و تاج‌الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على أعواده» الى أن قال بعد اسطر: «و عن القاروني حكاية عنه انه قام يوماً على منبره و مجلسه مملو بالناس في جمادي الأخرى من سنة إثنين و خمسين و ستمأئة بواسط مارواه عن ابن عباس الخ». اقول:

و هذه العبارة بعينها في كتاب الروضة و يظن من ذلک اتحاد مصنفهما كما لايخفى. و شهادة ذلک بكون مصنف الكتاب من أهل تلک الطبقة، واضحة. فلو كان في البين أمر آخر، و جب تأويله بالإضافة الى المجموع المشاهد كما لايخفى؛ لوضوح أن هذا عمل جامع بين المجموعتين و ليس في غير ذلک صراحة فى ذلک، بل يحتمل كونه عباراة محكية عن الغير كما لايخفى.

الامرالثاني فى بعض ماياناسب انتسابها الى ابن جبرئيل(ره) ففي حديث مولد علي في الفضائل هكذا:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا الشيخ الامام العالم الورع الناقه ضياءالدين شيخ الاسلام ابوالعلاالحسن بن احمدبن يحيى العطار الهمذاني ـ قدس‌الله روحه و نور ضريحه. في همذان في مسجده في الثاني و العشرين من شعبان سنة ثلاث و ثلاثين و مائة». كذا في النسخة و كونه غلطاً واضح. و يحتمل الخمسمائة كما ستعرفه. قال الهمذاني هذا: «حدثنا الامام ركن‌الدين احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي قال: حدثنا عمربن رزق الخطايى قال: حدثنا الحجاج بن فهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلا قال: عبدالعزيز عن عبدالصمد عن سالم عن خاله عن ابى السرايا عن جابر الانصاري الخ». و الحسن بن احمد هذا لوكان شيخ الخوارزمي في مناقبه و غيره صاحب كتاب الاربعين في ذكر المهدي من آل محمد فقد روى كتابه الأربعين هذا الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل عن محمد بن مسلم بن أبي الفوارس عن مصنفه أبي العلاالحسن الهمذاني و قد اجازه محمد بن الحسن في الثالث و العشرين من جمادى الأولى من سنة ثمان و أربعين و خمسائة.

قال الخوارزمي: «أنبأني الامام الحافظ قدوة اصحاب الحديث، سيد القراء ابوالعلاالحسن بن احمد بن محمد العطار الهمذاني و قال منتجب‌الدين صدر الحفاظ ابوالعلاءالحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمذاني، العلامة في علم الحديث و القرائة، كان من اصحابنا وله تصانيف في الأخبار و القرائة منها كتاب الهادي في معرفه المقاطع و المبادي شاهدته و قرأت عليه و في المناقب و انبأني ابوالعلاء العطار الهمذاني بزاد المسافر». ذكر ذلک خلال طرق كتب العامة. فهو معاصر

۱. مجلهٔ میراث شهاب، شمارهٔ ۱۲، ص ۶۷.
۲. فضائل چاپ نجف، ۱۳۸۱ ه، ص ۲ و ص ۹۲.
۳. فضائل، چاپ نجف، ۱۳۸۱ ه، ص ۲ و ص ۹۲.
۴. الروضة، چاپ ۱۳۱۱ ق (در ضمن کتاب علل الشرایع)، ص ۱۱۸.

منتجب‌الدين صاحب الفهرست و ابن شهر آشوب و من عاصرهما من أهل المائة السادسة. و من ذلک يعلم الواسطة ليس لبعد الطبقة، بل لأمر آخر. و من ذلک روايته عن محمد بن مسلم بن ابي‌الفوارس الرازي و قد عرفت انه من مشايخ شاذان بن جبرئيل القمي (ره) في الرواية.

الثالث في طبقة الشيخ شاذان المذكور، ففي اجازة صاحب المعالم(ره) ما هذا لفظه: و عن ابن جعفر عن الشريف الأجل شرف شاه بن محمد بن زيادة و الشيخ ابي الفضل شاذان بن جبرئيل، الى أن قال: وكانت رواية ابن جعفر للكتاب‌عن السيد شرف شاه و ابي الفضل شاذان قرائة عليها في شهر رمضان سنة ثلث و سبعين و خمسمائة و ايضاً و الشيخ الامام العالم ابي الفضل سديدالدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحى الله و دارالهجرة رسول الله ـ صلى الله عليه و آله و سلم ـ و الشيخ رشيدالدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني حين روايتهم و مصنفاتهم و ايضاً عن اجازة نجيب‌الدين يحيى بن سعيد للشيخ كمال‌الدين بن حمّاد و أن السيد محي‌الدين بن زهرة أخبره أن الشيخ شاذان بن جبرئيل اجاز له رواية جميع مصنفاته بعد أن قرأ عليه؛ منها بدمشق سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة. قال: و قرأت ايضاً عليه بدمشق في سنة اربع و ثمانين و خمسمائة كتاب تحفة المؤلف الناظم و عمدة المكلف الصائم و عن السيد محيي‌الدين عن الشيخ محمد بن ادريس. و ذكر الشيخ نجم‌الدين بن نما في الاجازة المذكورة سابقاً أن والده أجاز له‌المشهدي كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة من ساير الأقاليم، تصنيف الشيخ الفقيه ابي الفضل شاذان بن جبرئيل ـ رحمه الله ـ عن مصنفه و ايضاً عن نجيب‌الدين يحيى بن سعيد. و أن السيد محيي‌الدين بن زهرة انه قرأ منها كتاب الكر والفر في الامامة بدمشق في سنة ثلث و ثمانين و خمسمائة على الشيخ سديدالدين ابي الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي.

اقول: و امثال تلك العبارات توجد في غيرها من الإجازات المفصله ايضاً، الا انا نقتصر على ذلک و يأتى مانورد عن إجازة والده(ره) و مثل هذا الرجل كيف يروي في المائة السابعة و ذلک واضح. و قال شيخنا السيد في روضاته: هو الفاضل الكامل المتقدم المحدث البارع الثقة الجليل المعاصر لصاحب السرائر و له كتاب الفضائل المعروف الذي فيه من نوادر اخبار المناقب و المعجزات الطريفة ما لايخفى، و اليه ينتهي سلسلة حديث مولد النبي ـ صلى‌الله عليه و آله و سلم ـ و تزوج أبيه عن أمه و مايتبع ذلک من المعجزات الطويلة وكذلک حديث مفاخرة الزهراء البتول من أميرالمؤمنين بحضرة رسول‌الله ـ صلى الله عليه و آله ـ فيما خصهاالله تعالى به من الكرامة والأوصاف و حديث مفاخرة مولانا الحسين ـ عليه السلام ـ ايضاً من أبيه في تلک الحضرة المقدسة. كذلک حديث تكلم سلمان مع الأموات و مجاريتهم إياه في مرض موته بالمدائن و هو طويل و قد ذكره بهذه الصورة:

«بسم الله الرحمن الرحيم. حدثنا الامام شيخ الاسلام ابوالحسن بن على بن محمد المهدي بالإسناد الصحيح عن الأصبغ بن نباتة...الخ». الى أن قال: «كذلک حديث ماكتب على ابواب الجنة و النار من الحِكم و المواعظ البالغة المذكور بطولها في بعض كتب الأخبار الى غير ذلک من الأحاديث الطريفة الكثيرة. و ليس يورد بالاسناد المتصل، إلابعض أخبار أوائله عن شيخه ضياءالدين ابي العلاالحسن بن احمد بن يحيى العطار الهمذاني. و يحدث فيها ايضاً بالاسناد المتصل عن الشيخ محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي ثم يتبع ما اسنده في الاخبار المعنعنة بساير احاديث الكتاب التي يرسلها بالتمام و يذكرها بطريق العطف على المعنعن فيقول مثلاً: «و بالاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي». ثم أشار الى قول المجلسي (ره): «كتاب الفضايل وكتاب ازاحة العلة مؤلفهما من أجلة الثقات الفاضل و قد مدحه الأصحاب في‌الإجازات». و قول الشهيد في ذكرى: «ذكر الشيخ ابوالفضل شاذان بن جبرئيل القمي و هو من أجلة فقهائنا في كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة». ثم ذكر شطراً من كلامه و ينقل عن كتاب الفضائل في‌البحار و غيره كثيراً بل الظاهر أن تمامه يوجد في مجلدات البحار متفرقاً و رمزه «فض». وكثيراً ما يذكر معه «ئل» و لايذكر بدونه دائماً عنىٰ به المؤلف؛ لأن نسخة فضائل كانت عنده و هي أصغر من فضائل شاذان المشهور و بمنزلة التناقض منه.

و عندي أنها كذلک حقيقة؛ لكون النسبة بينهما عموماً مطلقاً و لشهادة وضع الكتابين و سياقهما و اتحاد تاريخ تأليفهما الذين هومن حدود خمسين و ستمائة ايضاً بذلک؛ إلا ان نسخة شيخنا المجلسي (ره) من ذلک الكتاب المختصر لما كانت غير موافقة لنسخة فضائل شاذان المعروف وكان عليها بخط الكاتب الجاهل ايضاً نسبتها الى شيخنا الصدوق

القمي(ره). فكان (ره) ايضاً من غاية عجلته في التأليف لم يلتفت الى ذلک التاريخ المنافي بكونه من تصنيفات الصدوق. فاحتمل كونهما كتابين و من مصنفين فأراد أن يحتاط لنفسه بذكرهما جمعياً في مقامات النقل و لايخفى. فبمجرد أن وقفنا على تلک النسخة من خزانة كتب مولانا المجلسي(ره) وكان خطه المبارک على ظهرها، عرفنا با لبداهة أن المصنفين متحدان و من رجل واحد غير أن المغايرة بينهما في الزيادة و النقصان إنما هي من جهة التفاوت الحاصل غالباً بين النسخ الخارجة من المسودات شاملة نظم المصنفين الى أن حكى عن أمل الآمل. و له ايضاً كتاب الفضائل حسن عندنا منه نسخة الى أن حكى عن...شاذان ههنا عن العماد محمد بن ابى القاسم الطبري.

اقول: و نشير الى بعض ما في عباراة هذا العالِم، فنقول: اما قوله لكتاب الفضائل تبع في ذلک المولى المجلسي و نظرائه و الظاهر أنه يعتمدوا في ذلک إلا على كلام النساخ، و ما حكيناه في صدر الكتاب بعد حمل العبارة على نحوما في أمالي شيخنا الصدوق و الشيخ و ولده و نظرائهم؛ إلا انک خبير بان المصنف اذا كان شاذان (ره) لايقول و لايكتب حدثني شاذان الخ. و اما كتاب الأمالي لواحد من اصحابنا فكان إملائه بياناً و تقريراً ممن ينسب اليه و تحريراً وكتابة من بعض مَن حضر مجلس الإملاء و ذلک ظاهر لمن قابل الكتب الثلثة. فالعباراة المذكورة في الصدر عدها من منافيات النسبة اولى كما لايخفى.

و الرواية عن صدر الحفاظ ابي العلاء الهمذاني و إن كان يناسب النسبة لاتحاد الطبقة؛ الا ان منافات ذلک لقول «قال جامع هذا الكتاب حضرت الجامع بواسط الخ» مما لايمكن دفعه وكيف يدعي كونه معاصر فخرالدين ابي عبدالله محمد بن ادريس، صاحب السرائر، سبط الشيخ. و يجعل زمانه في المائة السابَعة و هو زمان السيد الجليل ذي الكرامات الباهرة علي بن طاووس. هذه و الشيخ (ره) من اهل المائة الخامسة وكان مجيئه الى العراق في الرابعة بعد الأربعمائة و الوسائط بين ابن طاووس و الشيخ كثيرة، بخلاف ابن ادريس و معاصريه كابن شهر آشوب و نظرائه؛ فيروون عن الشيخ فلاحظ كتب الإجازات في ذلک. و في رواية ابن طاووس و المحقق و آله العلامة و نظرائهم عن الشيخ و الوسائط بين هٰؤلاء و شاذان و لانحتاج هنا الى تفصيل.

هذا مضافاً الى أن هذا الكتاب لم يسم في شئ من إلاجازات و ما قرأ عليه و العمومات لاتفيد نسبة مثل ذلک اليه خصوصاً بعد ما عرفت. و ذلک في كمال الوضوح و إن غفل عنه الفحول. و الذى اظنه أنا ان هذا المجموع الذي بأيدينا مجموعة جمعها بعض الناس نظيرما يفعله بعض أهل المنابر. و حكي في كل حديث عباراة مايحكى عنه و نحو ذلک. و الذي يدل على ذلک أن قال: حدثنا ابوالحسن بن على بن محمد المهدي و ايضاً حدثنا محمد بن عبدالجبار. ثم روى بواسطة واحدة عن الأعمش المعاصر للصادق -عليه‌السلام- و ايضاً حدثنا ابو عبدالله الحسين بن احمد المدايني ثم روى بواسطة واحدة عن الكليني، المعاصر له ايضاً. و اختلاف طبقات هؤلاء من طبقة شاذان و أهل المائة السابعة مما لايحتاج الى بيان. وكيف يجعل قائله شاذان و أهل السابعة فهذه عبارات أخذت من كتب و مثل ذلک يكون قول حدثني شاذان. و تكرار البسملة في إبتداء الاحاديث ايضاً يشهد لذلک. و لعل ذلک واضح.

و أمّا قولة «و ليس يورد بالاسناد المتصل الخ»، ففيه أن لانجد فيه حديثا ينقل الاسناد بذكر رجاله غير حديث ميلاد على (ع) الذي ذكرنا سنده و حال باقي الأسانيد نحوما عرفت. فلايوجد ينقل ولا هذا الحديث بعدما عرفت من كون جامع الكتاب من أهل المائة السابعة؛ فلايمكن أن يكون هذا الحديث بلاواسطة عن صدر الحفاظ الهمذانى. و الجمع بين رواية الخوارزمي عنه و سياق كلام ابن شهر آشوب و بين تصريح منتجب‌الدين و تلويح هذا التصريح، يشعربأن صدر الحفاظ صاحب المسجد بهمذان لم يكن من الشيعة البارزين، بل كان من أهل التقية و أهل الثقة فلاحظ. و الرواية عن أبي الفوارس إنما هو في الحديث الاول أخذ عنه بلاواسطة و هو الواسطة بينه و بين صدر الحفاظ في روايته لكتاب صدر الحفاظ في روايته لكتاب صدر الحفاظ و مع ذلک كيف يقال إن صدر الحفاظ هذا شيخ شاذان فلاحظ.

و أما قوله «ثم يتبع ما اسنده الخ»، ففيه أن المراسيل المتخللة بين ما اسنده و بين ما يقول فيه و بالاسناد كثيرة و مع ذلک فالمذكور تلو تلک العباراة من الرجال لم يعلم ذكره فى السند السابق. و يؤيده ذكر الكثير من الرجال تلو قوله و بالاسناد المتصل الى اختلاف طبقاتهم. و مع ذلک كيف يدعى أنّ اللام في قوله بالإسناد للعهد الذكري دون الجنس و هو أقرب. و الغرض أن المورد الذي قال الجامع فيه بالاسناد

رآه مسنداً لامرسلاً بخلاف المورد الذي قال عن بحار مثلاً. و هذا ظاهر لمن تأمل. وكلام المجلسي (ره) و غيره لايصحح نسبة الكتاب لرجل من الفقهاء الأجلة و من مشايخ الإجازاة مذكور في غير واحد من الطرق؛ فلاحظ كتب الإجازات. و أما قوله «بل الظاهر أن تمامه يوجد في مُجلدات البحار متفرقاً ففيه أن حديثي المفاخرتين لم يذكرهما و يوجد غيرهما ايضاً متروكاً فلاحظ.

و اما قوله «و رمزه «فض» الخ»، ففيه أن «فض» رمز الروضة قال في الفصل الثالث في اول البحار في بيان الرموزما هذا لفظه: «فض» لكتاب الروضة لكونه في الفضائل الى أن قال «ئل» للفضائل. فإن كان هذا الفاضل جعل ما عده روضة، فضائل شاذان؛ فما ذكره من كون نسخة الفضائل الذي رمزه «ئل» اصغر منه حق، إلا أن الروضة ليس فيه حديث مولد النبّي ـ صلى الله عليه و آله ـ مما اشار اليه و إنما ذلک كلمة من خواص ما رآه المجلسي كتاب فضائل شاذان. فقد روى حديث مولد النبّي ـ صلى الله عليه و آله ـ فى السادس برمز «ئل» لا برمز «فض». و كان الفاضل في ذلک لاحظ مناسبة «فض» للفضائل فقط و لم يلاحظ فوقع في ذلک، و لكن ما ذكره في فضائل. و حال النسختين فيه إنا لم نقف على نسخة اخصر من النسخة المعروفة لفضائل شاذان تكون النسبة بينهما عموماً مطلقاً و إنما و جدنا كتاب الروضة و النسبة بينها و الفضائل هو العموم من وجه. و في أثنائها قال جامع هذا الكتاب حضرت الجامع بواسط فذكر العباراة بعينها كما مضت. و هذا و نحوه يدل على اتحاد الجامع اوكونهما مجموعين من كتب كلى فيهما عباراتها فاتفق فيهما هذا الاتحاد. و في البحار في حقها و كتاب الروضة ليس في محل رفيع من الوثوق و بالجملة؛ فالمجلسي (ره) اطلع على نسخة فضائل شاذان المعروفة فى تلک الأوان نقل عنها و كذا على كتاب الروضة و نقل و رمز الاول «تل» و الثاني «فض». و حسب الاول معتمداً عليه و الثاني ليس بمحل رفيع من الوثوق. و عرفت أن الاول ايضاً يتبع الثاني و بعد ذلک لا أرىٰ وجهاً لذكر العجلة في التأليف و نحو ذلک، بل نسبة الخطأ إلى من ادعىٰ كون نسبة الكتابين عموماً مطلقاً اظهر فلاحظ. ولا ما حكاه عن شاذان فهو من مثله عجيب، بل راجع شيئاً من كتب الإجازات عرف العكس و لم يشک. و لاحاجة هنا إلى ايراد العبارات و عباراة شيخنا الشهيد الثاني في إجازته لوالد البهائي (ره) و عن المشايخ الستة جميع مصنفات و مرويات الشيخ الإمام العلامة المحقق فخرالدين ابى عبدالله محمد بن ادريس الحلي، و مصنفات و مرويات الشيخ السعيد رشيدالدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني، صاحب كتاب المناقب و غيره، و مصنفات و مرويات الشيخ الإمام العالم ابى الفضل سديدالدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله و دارالهجرة رسول‌الله ـ صلى الله عليه و آله ـ كل ذالک بغير واسطة متروكة، إلا في الشيخ نجيب‌الدين بن نما؛ فانه يروي عن شاذان بن جبرئيل بواسطة الشيخ السعيد ابي عبدالله محمد بن جعفر المشهدي انتهىٰ. و ظاهره أن الثلاثة هم ابن نما و فخاربن سعد و ابو حامد محمد بن أبى القاسم عبدالله بن على و ابن زهرة فلاحظ و فيما بعد العبارة بعد ذكر عدة من الطرق فيها شاذان هذا هكذا. و عن الشيخ شاذان عن أبي القاسم العماد محمد بن أبى القاسم الطبري مصنفات و روايات أبي على الحسن بن شيخ الطائفة و قد تكرر ذلک منه مرتين أخراوين ايضاً و ذكر رواية الشيخ شاذان عن العماد عن ولد الشيخ اكثر من أن تحصىٰ هنا و لم أجد رواية للعماد عن شاذان يطابق ما ذكره فلنقتصر على ذلک في هذا المضمار.

و الحمدلله اولاً و آخراً و الصلوة على نبيه و آله ـ عليهم السلام ـ و انتهى ذلک ليلة دحو الأرض من سنة العشرين و الثلاثمأة بعد الألف من الهجرة، على هاجرها ألف تحية.